

297.14

حَاليف الدِّن عَبدالرحمان بن أبر يَجِك والسَّيوطي جلال الدِّن عَبدالرحمان بن أبر يَجِك والسَّيوطي المتَّوَيِّ مستنة ١١١ه م

V:

تحقيق:

الله عبدالكرثيم بجمعة عبدالقادر القادر المحدعبدالقادر المحدوبة النقروال النقروال النقرولية

اللّبعة الكّبعة في تحقّت الرّبعة الرّباك الحبّعة الرّباك الحبّعة المربعة المربعة المربعة المجتمعة المربعة الم

مميع أنجقوق مجفوطت الطبعة الأولث الطبعة الأولث ١٩٨٧/١٤٠٧

الناشر مكتلة دارالعروبلة للنغروالتوزيع مكتلة دارالعروبلة للنغروالتوزيع النقرة - ثباع بعثمان - مجمع لها هربوهمد/الدورالأول ص.ب ٢٦٢٣

مُسِيانًا وَالْمُالِينَ وَعَيْلًا اللَّهِ مِنْ الْمُلْكِلِينَ وَعَيْلًا اللَّهِ الْمُلْكِلِينَ وَعَيْلًا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّلَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ الللللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

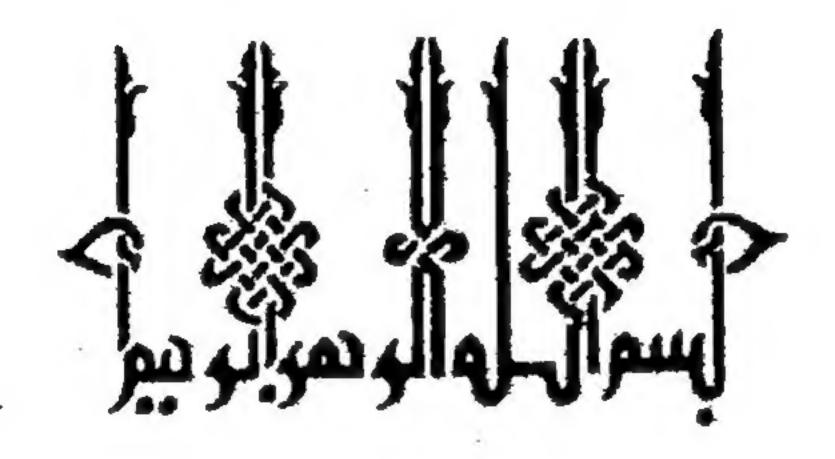
اللّبعة في تحقّت عن الركعة الركاك المجمعة في تحقّت عن الركعة الركاك المجمعة

عَاليفت بالذين عَبدالرحن بن ألجر يقطي جلال الذين عَبدالرحن بن ألجر يقطي المستوطي المستوجد ال

تحقيق:

د.خالد عَبدالك رئيم جُمعَة عَبدالقادر أَحَد عَبدالقادر

الناشر مكتبة دارالغروبة النفروالتوزيغ



العقدمة

هذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة ـ رسائل السيوطي ـ وهي بعنوان «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة».

وموضوعها كما يظهر من العنوان حكم من يأتي إلى صلاة الجمعة متأخراً، وبعد أن ينهي الإمام ركوع الركعة الأولى وسجودها فإن أدرك الركوع من الثانية مع الإمام، كتبت له صلاة الجمعة، فلا يؤدي سوى الركعة التي فاتته.

وقد ناقش المصنف هذه المسألة نقاشاً علميًا، معتمداً في نقاشه على الأدلة النقلية من أحاديث رسول الله على، وعلى أقوال العلماء فيها.

نسبها المصنف لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة» ٣٤٢/١ ، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١٥٦٥/٢ ، والبغدادي في «هدية العارفين» ٥٤٢/١ .

تسميتها

وردت في «حسن المحاضرة» ٣٤٢/١ باسم «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في «كشف الظنون»، و «هدية العارفين».

بينما وردت في مخطوطة تونس باسم «اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في مخطوطة «الحاوي» الظاهرية، وفي الحاوي المطبوع أيضاً.

وربما جاء التحريف في كلمة «تحقيق» من النسّاخ، حيث حرّفوها إلى كلمة «تحرير».

نسخها

يوجد منها نسخة في بولين تحت رقم «٣٣/٣٩٣٠»، كما توجد منها نسخة في تونس ضمن مجموع يحمل الرقم «١١٣٢٩»، وهي من ضمن رسائل «الحاوي للفتاوي».

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ ـ نسخة دار الكتب الوطنية في تونس. وتقع رسالتنا في الورقة
 ١٩٥ ـ ١٩٦ ظ .

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، مخطوطة الحاوي للفتاوي.
 وتقع رسالتنا فيها في الورقة ٤١و ـ ٤٣ظ.

٣ ـ نسخة الحاوي للفتاوي ـ المطبوع.

وقد وصفنا هذه النسخ في الرسالة الأولى من هذه السلسلة.

عملنا:

اتخذنا نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ مخطوطة «الحاوي للفتاوي» أصلًا. ثم قمنا بمقارنة الأصل بالنسختين الأخريين، وأثبتنا الخلاف في الحواشي، وضبطنا النّض ضبطاً كاملًا، وبخاصة الأحاديث، ثم خرجنا الأحاديث من مصادرها التي ذكرها المصنف. أما المصادر التي لم نتمكن من الحصول عليها فقد خرجنا الأحاديث التي نقلها المصنف منها من الكتب الموجودة لدينا، ثم ختمنا الرسالة بفهارس عامة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

المحققان

اللمعه في بخرير الوكعه لا دراك للجعه لبم الدالومن الرحب مسلمة في فول المنهاج في ملاه للحدة من إدران وكوع النامية ادرك للجعه فيعلى بعبد سلام الامام وسنى عليه الشارح المخفق وكعذ للنالشيخ تنى الدبوالسبكي بنولدان شرطاد والنائجدة بركوع النانبة ان بيسترالامام الالسلام ووم لبعثهم إنه قال بجوزيفارنة الامام اذااد رك ركوع النانية تبلان ا الاسام الوالسيعود الثابي وافتى بذلان جاعة من الشانعية معلى مربعتد المقالد للاما والشافعي مخاله تعالى عنه ومناالجوا بسيك المحدد وسلام على بهاده الدين اصطبى حسد والمسلة من معمنلات المسابل التي بالتون بهافان المقهوس كلام كتين من اشتراط الاستراد الحاسلام ومن كلام اخرين خلافه وهاانا اببن ذلك موضحا مغميلا فافول الفهوم بكلام المشايخ الثلاثة الوافع والنووى وابزا وفعذا شتراط الاستزادا ليالسلام حبث عبوا فى عدة سواضع الوافعي شرحبه والنووى في شرح المهدب والمنهاج والبيالوقعه في بنوشرط يتدسلا والاسام ركعة اصاف بعدسلام الامام فاذا سلالامام قام واقى بوكعة وتكور ذلك منهم في واصب عديدة وهذا وان كان كاللا بدكونيون معورالمسلة لاللتقبيا كلن بدنعه عدم ذكرالشن الاخرومومالوارن نبل السيلام ماحك فانه لوكان يحكه الادراك لبنه واعليه لبعرفوا العقوله بربعيد سلام الامام وبخود ليس للتقييد وكذافالعابن الوقعة في سلة المزحوم اذا واعى نزيب منسه عالما بطلت مسلاته تمان ادرك الاسام في كوع النائية وجب عليه ان بحرم معه وتدرك المحعة بعل الوكعة فاذاسل الامام اصاف الها اخرى والد وسلة المسبوق المراد بادرالته الركعة ان بحريرالما موريكع مع الامام والامام واكع بجنمان في خرع منه وبنيابع الا مام الح إن بنم قال الوانع المراد با دراك

صورة الصفحة الأولى من رسالة واللّمعة في تحقيق الرّكعة لإدراك الجمعة، نسخة الظاهرية، بدمشق.

للسم

- بورانسرامد خاله العرف مراع ، مارم والناس ادرا الحرف سيصلى بخرت للما عاء ومسرعائد الدارع العنورة فزالا بنوادار من الما البعد عام الناسوان الانابالية المالية المالية المالية ليعلم الدخال بجرزمقارند الاتاراندالدوط وكرعاكا بدورااند والدوران الشبوة النايد " بزالهماعة يزالها مجنة بخلى يحمر المنارللاتل السابعي رحبراله عدرعنا البرك رسالع على عباده الزراع كتبى المسالة مرمح جلاف المسامل بني ببالمنوب مبداما والهدم رفاع كثين . مشتراك ١٦ مشترا والى المشلل ومزى له المرزيلان اسرداللازاعب المهرم وكاع المشارخ النااند الرامين والزاليعتامة الاسمراوادالسلل مباعراه عزواد عوافع للرادحيهد والترايدي الزمباد الهملع وابرال دوسي الدواب بتوليم وخوشلاع كالماء ووساطاه وورسال الاعلاماء المتلام المام والمام والمام ومدر والمراء المؤسس ومواعد عومون وازعان أ المنظائر تربعم طررا ساله لاللسر للاقور ودور و النوالا غروبرالدو وذ . فدلك تسلله ملدكة ما سلودار قبلة والانتها لنبهوا عليد لعموا ازفولهم بسعو ستدلله الاعتراء فن البترك سل فالإيران وحديد الموهم اذاراهين ب سد عاد الحدامان الرام زلالاتهد ردوع الدرهد عد الخيرم كرورا الجدية بدروا اردون ماء اسلم كادن الضاب البدااخري بيد تسالة السبوي السواء مسائدالما الدوق اربعهم الماسوم فهوج مستمهم تاكمه مبعمعلته فيتعار سند ومشادح بها الرادحوا الرادحوا الزاء الدراء الركوع ويود مدر شادعة مما وحودي و المرود الماد و عساره الاسيرار الوزد ان مسالة الواونسة النبيء وماالاشوى وجورما مبرا ليذلاع ولم يجوب والمدمن اغشاء ! . . ل عدروا سال البارة مرسربها بعرائر كعدرا وكعدا المريد لنهام بزالمتاء سالة الرادجي والنورية دشاك الاستخلاد والرابعت ومشاك أواء ولمراس المشالة رساهم بلع والمالوك والأوليق رمرهوم بالسالة راسزام والمرادون المناطقة المستنبي والفاللوم عبد مراد الماليوم وعماره الاستدور والرسري والريندراك ولاب على بعرستال الاشلع رود عدارت ودول ، هالاررائيل في الرحد والمعمر معد البران تبلم عند البران النظر النظر الملط المراحد . ودايه أ ارهم والايسرفيلم الدسم الاهروالاند بالاولياب علونة وعوين الديم لي مدان و الماريط ما المدلع واسترا وعلى تله الني مركم بيلم والى تعزيد ... الدور لا مدولالورد وورالاستيم الصورد والمارول المارول المحلف المعرود والمارول المراه والمارول المراه والمراه والم والمراه والمراه والمراه والم والمراه عرام عرب مروز كرور سالحوب ورجد الافتصار عليه ودارك عنطرا

صورة الصفحة الأولى من رسالة واللمعة في تحقيق الرُكعة لإدراك الجمعة،، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس

بيدم الترالحمن الرحيم اللّعت اللّعت الرّياك المحية في تحق ق الركع ترادداك المحمعة

مسألية:

في قول «المنهاج» في صلاة الجمعة: «من أدركَ ركوعَ الثانيةِ أدركَ الجُمعة فيُصلِي بعدَ سلام الإمام»، ومشى عليه الشَّارحُ المحقِّقُ، وكذلكَ الشيخُ تقيَّ الدِّين السَّبكي بقوله: «إنَّ شرط إدراكِ الجمعةِ بركوع الثانية أنْ يستمرَّ الإمامُ إلى السلام»، ووقع لبعضهم أنه قال: «يجوز مفارقة الإمام إذا أدركَ ركوعَ الثانية قبل أن يسلم الإمامُ إثر السجود الثاني»، وأفتى بذلك جماعة من الشافعيّة، فعلام يعتمد المقلد للإمام الشَّافعي رضي الله عنه عنا؟

البحسواب:

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين أصطفى. هذه المسألة من معضلاتِ المسائلِ التي يجبُ التوقّف فيها؛ فإنَّ المفهومَ من كلام كثيرين اشتراطُ الاستمرار إلى السّلام، ومن كلام آخرين خلافه. وها أنا أبين ذلك واضحاً مفصّلاً فأقول:

المفهوم من كلام المشايخ الثلاثة: الرافعي، والنووي، وابن الرفعة اشتراط الاستمرار إلى السّلام حيث عبّروا في عدة مواضع. الرافعي في شرحيه، والنّووي في «شرح المهذب»(١) و «المنهاج»، وابن الرّفعة في

⁽١) في نسخة تونس المذهب، وهو تحريف واضح.

«الكفاية» بقولهم: صلّى بعد سلام الإمام ركعة: أضاف بعد سلام الإمام، فإذا سلّم الإمام قام وأتى بركعة. وتكرر ذلك منهم في مواضع عديدة. وهذا وإن كان محتملًا لذكرٍ بعد صور المسألة لا للتقييد، لكن يدفعه عدم ذكر الشّق الآخر وهو ما لو فارق قبل السلام، ما حكمه؟ فإنه لو كان حكمه الإدراك لنبهوا عليه؛ ليعرفوا أن قولهم «بعد سلام الإمام ونحوه» ليس, للتقييد.

وكذا قالَ آبن الرفعة في مسألة المزحوم: «إذا راعى ترتيب نفسه عالماً، بَطُلَت صلاتُه. ثمّ إنْ أدرك الإمام في ركوع الثانية، وجب عليه أن يُحرِمَ معَهُ وتُدركُ الجمعة بهذه الركعة. فإذا سلم الإمام، أضاف إليها أخرى».

وقالَ في مسألة المسبوقِ: «المرادُ بإدراك الركعةِ أن يُحرِمَ المأمومُ ويركعَ مع الإمام، والإمامُ راكع، فيجتمعان في جزءٍ منهُ، ويتابعُ الإمامُ إلى أن يُتمَّه.

قال الرافعي: «المراد بإدراك الركوع أنْ يدركه فيه أو يتابعه فيما بعده من الأركان، فهذه العبارات كلّها ظاهرة في اعتبار الاستمرار إلى السّلام، وأمّا مسألة المفارقة التي ذكرَها الأسنوي، وجوَّزها قبل السّلام، فلم يُصرِّح بها أحدٌ من المشايخ الثلاثة، وإنّما ذكرُوا مسألة المفارقة، مريدين بها بعد الركعة الأولى، بقرينة أنهما لم يذكراها في مسألة المسبوق، وإنّما ذكرها الرّافعي والنّووي في مسألة الاستخلاف، وآبن الرّفعة في مسألة ني مسألة في مسألة المسبوق، وإنّما ذكرها الرّافعي والنّووي في مسألة الاستخلاف، وآبن الرّفعة في مسألة

الزحمةِ. وكلّ من المسألتين خاصٌ بإدراك الركعةِ الأولى.

 ⁽٢) والكفاية عساقطة من نسخة الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.
 (٣) في نسخة ترنس وفي الحاوي المطبوع ووقال مكان وقال.

هذا وقد صرّح بالمسألة واشتراط الاستمرار إلى السّلام الشيخ تفي الدين السّبكي، والكمالُ الدميري، في شرحيهما على «المنهاج». وعبارة السبكي والدميري: «هذا إذا أكملها مع الإمام، أمّا لو خرج منها قبل السّلام، فلا، ويرشد إليه قوله: فيصلي بعد سلام الإمام ركعة «. هذه عبارته.

وقول الشيخ جلال المحلي في شرجه: «واستمرَّ معه إلى أن سلَّم» يحتمل التقييد والتَّصوير لأجل صورةِ الكتابِ.

والأوَّل أوجُه، وإلاَّ لبيَّن حكمَ القسمِ الآخرِ وألحقَهُ بالأوَّلِ، كما جرت () به عادتُه، وعادةُ الشُّرَّاحِ قبلَه، وإلاَّ لكانَ زيادةَ إبهام ، واستمراراً على ما في المتن من الإبهام.

وإنْ نظرتَ إلى الاستدلال وجدته يؤيد الاشتراط، وذلكَ لأنَّ الأصلَ في الجُمْعَةِ ألا يُصلى شيءٌ منها إلا مع الإمام ، خرَّج صورة من أدركَ ركعة بالحديث، فوجب الاقتصار عليه بشرط حصول مسمَّى الركعة. والتشهُّدُ والسلامُ داخِلانِ في مسمَّىٰ الركعة، وذلك من وجوه:

أحدها: أن النصوص والإجماع على أن الجمعة (الصبح والعيد ونحوها ركعتان، والظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات (القول بأن آخر الركعات الفراغ من السّجدة الثانية، وأن التشهد والسلام قدر زائد عليها، يلزم عليه أحد أمرين: إمّا إخراج ذلك عن مُسمّىٰ الصلاة، وهو شيء لم يقله أحد في التشهد، وإنْ قال به بعض العلماء في

⁽٤) كلمة وجرت ماقطة من نسخة تونس.

⁽٥) في نسخة تونس: «يُصَلِّي شيئاً».

⁽٦) قوله: دعلى أن الجمعة، ساقط من نسخة تونس.

⁽٧) كلمة وركعات، ساقطة من الحاوي المطبوع، ومن الأصل، والزيادة من نسخة تونس.

السَّلام، وإمَّا دعوى أنَّ الصلاة ركعتانِ وشيءٌ أو أربعُ وشيءٌ أو ثلاثُ وشيءٌ، أو ثلاثُ وشيءٌ، ويأباهُ حملةُ الشَّرع.

الثاني: أنَّ الحديث واتفاق المذهب مصرح بأنَّ الوترَ ركعةً، وهي مشتملةً على تشهَّدٍ وسلامٍ ، فدعوى أنَّهما خارجانِ عن مسمَّى الركعةِ خلافُ الأصلِ والظاهر؛ إذ الأصلُ والظاهرُ أنَّ الاسمَ إذا أُطلِقَ على شيءٍ يكونُ منصبًا على جميع أجزائه، ولا يخرج بعضها عن إطلاقِ الاسمِ عليه إلا بدليل ينصُّ عليه.

الثالث: أن أكثرَ ما يُقالُ في إخراجِهِما عن مسمًى الركعة القياسُ على الركعةِ الأولىٰ يعقبها الركعةِ الأولىٰ، وهو بعيد، لأنَّ السجدة الثانية في الركعةِ الأولىٰ يعقبها الشَّروعُ في ركعةٍ أخرىٰ، فوجب كونها آخر الركعةِ. والتشهَّدُ الأوَّلُ يعقبه ركعة أو ركعتانِ، فصحَّ جعلهُ فاصلًا بين ما سبق وما سيأتي. وأمَّا الركعة الأخيرة فلا يعقبها شروع في ركعةٍ أُخرىٰ، فوجب أن يكونَ تشهَّدُها جزءا منها وداخلًا في مسماها (۱)، ولم يصلح أن يكون فاصلًا، إذ لا شيءَ يفصلُه منها وداخلًا (۱)

الرابع: ومما يؤيد ذلك أنه لا بدع أنْ يزيدُ بعض الرَّكَاتِ على بعض باركان وسنن، فكما أنَّ الأولى زادتُ من الأركانِ بالنيَّة والتكبيرة، ومن السنن بدُعاءِ الاستفتاحِ وبالتعوِّذِ، على رأي مشى عليهِ صاحبُ «التنبيه» رضي الله تعالى عنه، فكذلك زادت الثانية بالتشهيِّد والسلام، وبالقنوت في بعض الصلوات.

الخامس: ومما يؤيدُ ذلك اختلافُ الأصحاب في جلسة الاستراحة،

⁽٨) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع وداخلاء.

⁽٩) في الحاوي المطبوع ومسماه.

هل هي من الركعة الأولى أو من الثانية، أو فاصلة بين الركعتين؟ على أوجه حكاها ابن الرُّفعة في «الكفاية». وبنوا على ذلك ما لو خرج الوقت فيها.

فإن قلنا: إنها من الأولى فالصلاة قضاء؛ لأنه لم يدرك ركعة من الوقت، أو من الثانية، أو فاصلة فأداءً. فانظر كيف لم يجزِمُوا بأنّ آخر الأولى السجدة الثانية، والتشهد الأخير نظير جلسة الاستراحة، بل يجب القطعُ بأنه من الركعة التي قبله، ولا يحسنُ فيه خلاف جلسة الاستراحة "؛ لأنّ جلسة الاستراحة تعقبها ركعة، فيصح أن يجعلَ جزءاً منها، أو فاصلاً بينها وبين ما قبلها، ولا ركعة بعد التشهيد الأخير، فلا يصح جعله من غير [الركعة] "ا التي هو فيها؛ إذ لا شيء بعدَه تُجعلُ منه، أو فاصلاً بينه وبين ما قبله. وبهذا يحصل الفرق بينه وبين التشهيد الأول.

السادس: عُلِمَ مما قررناهُ أَنَّ قوله عَلِيْ : «مَنْ أَذْرَكَ رَكَعةً من الصَّبح قبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ فَقَدُ أَدْرَكَ الصَّبْحَ الله أَي أَداءً، لاَ يكتفي فيه بالفراغ من السَّجدةِ الثانيةِ، بل لاَ بدَّ من الفراغ من الجلوس (١٠٠ بعدَها. إن جلسها على الأوَّل وهو مرجوحٌ. فكذا حديث: «مَنْ أَدْرَكَ رَكّعةً مَنَ الجمعةِ» لا يكتفى فيه بالفراغ من السجدةِ الثانية، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس بعدَها، لما قطعنا به من كونه من جملةِ الرَّكعةِ.

⁽١٠) قوله: دبل يجب ... الاستراحة، ساقط من نسخة تونس،

⁽١١) ساقطة من نسخة الأصل، والزيادة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽١٢) الحديث في المستدرك للحاكم: كتاب الصلاة ٢٧٤/١، وقد جاء بلفظ: ومن صلَّى ركعة من الصبح، ثم طلعت الشمس فليُصِلُ الصبح، وحديث آخر بلفظ: ووَمَنْ أدرك الرُّكعة فقد أدرُك الصُّلاة، وحديث ثالث بلفظ: ومن صلَّى ركعةً منْ صَلَاةِ الصُّبح فليُتمُ صَلَاتَهُ.

وفي المعجم الأوسط، للطبراني ١/ ٣٣٠: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة، وهو في صحيح البخاري: كتاب مواقبت الصلاة باب من أدرك من الصلاة ركعة ١/٧٥، باللفظ نفسه، وفي صحيح مسلم: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة ١/٢٣١ بلفظه، وحديث ثانٍ بلفظه مع زيادة ومع الإمام،

⁽١٣) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع: «الجلسة»،

السابع: قوله على التشهد والسلام داخل في مسمّى الركعة. وذلك لأنّ أخرى النّه في أنّ التشهد والسلام داخل في مسمّى الركعة. وذلك لأنّ قوله وأخرى صفة لموصوف مقدّر أي ركعة أخرى، والركعة التي تُصلّى مشتملة على تشهد وسلام، وقد سمّاها ركعة فوجب دخولهما في مسمّى الرّكعة. فإن قيل: يقدّر في الحديث فليصل إليها ركعة، ويضم إليها التشهد والسلام، قلنا: هذا تقدير ما لا دليل عليه ولا حاجة إليه، والتقدير لا يُصار إليه إلا عند الحاجة، ولا حاجة.

الثامن: لفظ الحديث والأصحاب في صلاةِ الخوفِ الله على الفرقة الثانية يُصلونَ مع الإمام ركعة ، دليل أنّ التشهّد والسلام داخلانِ في مسمّى الثانية يُصلونَ مع الإمام وكعة ، دليل أنّ التشهّد والسلام داخلانِ في مسمّى الركعتين الله فإنها تتشهّد معه وتسلم . وكذا قولهم: وفإنْ صَلّى مغرباً فبفرقة وكعتين وبالثانية وكعة ، فإنّ الأولى تتشهّد مَعَه ، والثانِية كذلك وتسلّم معه .

والتاسع: قول الفقهاء في صلاة النفل: «فإنْ أحرمَ بأكثر منْ ركعةٍ فَلَهُ التشهَّدُ في ركعتين. وفي كلَّ ركعةٍ، صريحُ في أنَّ التشهَّد داخلُ في مُسمَّىٰ التشهَّد داخلُ في مُسمَّىٰ

⁽١٤) الحديث بلفظه في المصنف لابن أبي شيبة ١٢٩/٢، وفيه أيضاً ١٢٨/٢ الحديث بلفظه وبزيادة: وومن لم يدرك الركوع فليصلُّ أربعاً».

⁽١٥) حديث صلاة الخوف في صحيح البخاري بحاشية السندي؛ الصلاة ـ باب صلاة الخوف ١٦٨/١ : عن ابن عباس: وقام النبي على وقام الناس معه فكبر وكبروا معه، وركع، وركع ناس منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والنّاسُ كلّهم في صلاة، ولكن يخرسُ بعضهم بعضاًه.

وفيه حديث آخر: عن عبدالله بن عمر عن الزهري قال: هل صلّى النبي ﷺ؟ يعني صلاة الخوف، قال: اخبرني سالم أنَّ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: هغزوتُ مع رسول الله يُغِيَّةُ قِبَل نجدٍ فوازينا العدوّ، فصاففنا لهم، فقام رسول الله يغيِّة يصلّي لنا فقامت طائفة معه تُصلّي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله يغيِّج بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلّ، فجاءوا فركع رسول الله يغيّر بهم ركعة وسجد سجدتين ثمّ سلّم، فقام كلّ واحدٍ منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ثمّ سلّم، فقام كلّ واحدٍ منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

⁽١٧) في نسخة تونس والحاوي المطبوع الركعة.

	•	

الرُّكْعَةِ، حيثُ جَعَلُوا الرَّكِعةَ ظرفاً للتشهُّدِ، فيكون منها، ولو كانَ زائداً عليها لم يصحِّ الظرفُ؛ لأنَّه يكونُ بعدُها لا فيها. فقولهم: «تشهد في كلَّ ركعة» كقولهم: «تجب الفاتحة في كل ركعة»، وكقولهم في صلاة الكسوف: «في كل ركعة»، وكقولهم في صلاة الكسوف: «في كل ركعة «أن ذلك داخل في مسمَّى الركعة قطعاً.

ولفظ الحديث: «يُصلِّي أربع ركعاتٍ بقرأ في كلَّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذَا انقضتِ القِراءَةُ فَقُلْ: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله وَلاَ إله إلا الله خمسَ عشرة مرَّةً قبلَ أنْ تركع، ثم اركعْ فَقُلْها عَشْراً، ثم ارفعْ رَأسَكَ فَقُلْها عَشْراً، ثم ارفعْ رَأسَكَ فَقُلْها عَشْراً ثم ارفع رأسَكَ فَقُلْها عَشْراً ثم ارفع رأسَكَ فَقُلْها

⁽١٨) قوله دوكقولهم ركعة و ساقط من نسخة تونس.

⁽١٩) في جامع الأصول ١٥٦/٦ : وعن ابن عباس: وأنَّ النبيِّ وَ فَيْ صلَّى أُوبِع ركعاتٍ في ركعتين وأوبع سجدات، وانظر البخاري ٢/٨٣٤ ـ ٤٣٩ ، وصحيح مسلم: كتاب الكسوف ـ باب من قال إنه ركع ثمان ركعات في أوبع سجدات ١٨٦/١ ، والموطأ: كتاب صلاة الكسوف: ١٨٦/١ ، وسنن الترمذي : أيواب الصلاة ـ باب ما جاء في صلاة الكسوف الحديث رقم: (٥٦١ ، ٥٦٣) ج٢/٢٠٣٠ .

⁽٢٠) في الأصل، وفي الحاري المطبوع، وفي نسخة تونس خمسة، وهو تحريف.

⁽٢١) في الأصل وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس عشرة وهذا صواب، لأنَّ العدد إذا قصد مسمَّاه دون تمييزه. جاز تأنينه وتذكيره وشاهده قوله ﷺ: ومن صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوال كان كصوم الدهر، انظر الحديث في الجامع الصغير ٣٠٩/٥.

⁽٢٢) ساقط من الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من المحاوي المطبوع.

⁽٢٣) قوله: وقبل أذ تقوم، ساقط من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

عَشْراً، ثم اسجُدْ فقُلها عشْراً، ثم اجلِسْ للاسْتِرَاحةِ فَقُلْهَا عَشْراً قبلَ أَنْ تَقُومَ، فذلِكَ خمسة وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ، وهي ثلاثمائة في أربع رَكّعاتٍ (٢١)، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما.

فإنْ قيلَ: الأرجحُ أنَّ جلسةَ الاستراحةِ فاصلةً لاَ منَ الأولى وَلاَ منَ التَّانيةِ، قلتُ: الجوابُ عن ذلك أنَّ هذهِ الجلسةَ في صلاةِ التَّسبيحِ ليستُ كجلسةِ الاستراحةِ، بل جلسةً مزيدةً في هذه الصَّلاةِ، كالركوعِ في صَلاةِ الكسيراحةِ،

ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في «أماليه». ولهذا طوَّلت، فدَلَّ على أنَّها هنا(١٠) من الركعةِ الأولى، فكذلك التشهَّدُ الأخيرُ من الركعةِ الرابعةِ، وَلاَ تتم خمسة وسبعونَ إلا بما يُقالُ فيه.

فإنْ قيلَ: فما الذي أوجب لك (٢٦) التوقّف مع ما ذكرت من وجوه الاستدلال ، قلت: مسألة رأيتها في «تهذيب البغوي» فإنّه بعد أن قرّر في مسائل الاستخلاف أنّ الخليفة المقتدي في الثانية يُتم ظُهراً لا جُمعة ؛ لأنه لم يُدرك مع الإمام ركعة . قال ما نصّه: «ولو أدرك المسبوق في الركوع من الركعة الثانية فركع وسجد مع الإمام فلمًا قعد للتشهد أحدث الإمام وتقدّم المسبوق، لَه أن يُتم الجمعة ؛ لأنه صلّى مع الإمام ركعة ». هذا نصّه المسبوق، لَه أن يُتم الجمعة ؛ لأنه صلّى مع الإمام ركعة ». هذا نصّه محروفه.

⁽٢٤) الحديث في سنن أبي داود: كتاب الصلاة - باب صلاة التسبيح الحديث رقم ١٢٩٧ ج٢/٠٤ ، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة - باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة - باب ما جاء في صلاة التسبيح ١٢٥/١ كتاب صلاة التطوع ١٨/١ ، وابن خزيمة: باب صلاة في صلاة التسبيح ١/٢٤٤ ، والمستدرك للحاكم: كتاب صلاة التطوع ١٨/١ ، وابن خزيمة: باب صلاة التسبيح باب رقم (٥٢٦) الحديث رقم (١٢١٦) ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ .

⁽٢٥) كلمة همناء ساقطة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽٢٦) في الحاوي المطبوع وذلك،

فإن صحَّتْ هذه المسألةُ اتَّجهُ ما قيلَ في المفارقةِ، إلاّ أني لم أرّ مَنْ ذكرَ هذهِ المسألةُ التي ذكرَها البغوي، ولم أرّ أحداً صرح بموافقته فيها، ولا بمخالفته. وقد ذكر هو ما يشعر بأنَّه قالَها تخريجاً من عنده، وَلَمْ ينقُلْها نقلَ المذهب، ولم يتعرض لَها أحدٌ من المتأخّرين، لا الرافعي في شرحيه، ولا النووي في وشرح المهذب " على تتبعه، ولا ابنُ الرّفعةِ في والكفاية، مع النووي في وشرح المهذب " على تتبعه، ولا السبكي، ولا أحدٌ ممن تكلم على دالروضة، كصاحب والمهمات، و والخادم،

وَهِيَ محلُ نظرٍ، وهي التي أوجبتُ لي التوقّف في مسألةِ المفارقةِ. والتّحقيق أنَّ الركعة اسمٌ لجميع أركانِ الواحدةِ من إعدادِ الصّلاةِ من القيام إلى مثلِهِ أو إلى التحلّل ، وإخراجُ التشهّدِ والسّلام عن مسمّى الركعةِ بعيدً جدًّا. والأحوط عدم (١٠٠٠ تجويز المفارقة قبل السلام ليتحقّق مُسمّى الركعة المعتبرةِ في إدراك الجمعة (١٠٠٠).

والله تعالى أعلم.

⁽٢٧) في نسخة تونس المذهب.

⁽٢٨) كلمة وعدم، ساقطة من نسخة تونس.

⁽٢٩) في الأصل الركعة، والتصويب من الحاوي المطبوع.

الفاها رسي العافة

فهرس الأهاديث والآثار فهرس الأعلام فهرس الكتب

فهرس الأهاديث والآثار

١٤	ـ أن الفرقة الثانية يصلُون مع الإمام ركعة
10	ــ إنها أربعة ركعات، في كل ركعة لحمسة وسبعون تسبيحة
14	ـ من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلُّع الشمس فقد أدرك الصبح
۱٤ د	_ من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى
10	

فهرس الأعلام

\	الإَسْنُوي: (إبراهيم بن هبة الله)
17 6 17	البغوي: (الحسين بن مسعود)
17	الترمذي: (محمد بن عيسى بن سورة)
17	الحاكم (محمد بن أحمد الذهبي)
17	
	ابن حبر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)
17	ابن خزيمة (محمد بن إسحق)
17	أبو داود (سليمان بن الأشعب)
11	الدميري (محمد بن موسى)
17 c1 . c9	
	الرافعي (عبدالكريم بن محمد)
17 . 17 . 1 . 4	ابن الرفعة (أحمد بن محمد)
14 611 64	تقي الدين السبكي (على بن عبدالكافي)
4	
	الشافعي (محمد بن إدريس)
1 7	صاحب التنبيه
17	ابن ماجه (محمد بن يزد القزويني)
11	جلال المحلي (محمد بن أحمد) -جلال المحلي (محمد بن أحمد)
17:4	النووي (يحيي بن شرف)

مهرس الكتب

	أمالي ابن حجر
1 7	التنبيه
17	تهذيب البغوي
17	الخادم
17	الروضة
17.9	شرح المهذب
9	شرح المنهاج
17	صحيح ابن خزيمة
13	صحيح الحاكم (المستدرك)
17.14.1	الكفاية
1164	المنهاج
17	المهمات

•

•

•

•

•

•

المصادر والمراجع

- ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، تح. عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٩٧١/١٣٩١ .
- الحاوي للفتاوي، الجلال السيوطي (ت ٩١١)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٧٥/١٣٩٥.
- ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، إعداد وتعليق: عزت الدعاس ورفيقه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ١٩٦٩/١٣٨٩.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تح. أحمد محمد شاكر، ط۱، البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٧/١٣٥٦.
- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢/١٣٧٢.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١) تح. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ.
- صحيح البخاري بحاشية السندي، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- _صحیح مسلم، أبو الحسین مسلم بن الحجاج، ط۱، دار الکتب العلمیة، بیروت _ لبنان _، ۱۹۷۷م.

- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت ١٠٥هـ) مكتبة النصر الحديثة، الرياض.
- المصنف، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، بعناية عبدالخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، ١٩٦٦/١٣٨٦.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تح. د. محمود الطحان، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٥/١٤٠٥.

المحتويات

٥	المقدمة
٩	النص المحقق
19	الفهارس العامة
17	فهرس الأحاديث والآثار
27	فهرس الأعلام
22	فهرس الكتب
4 8	المصادر والمراجع
77	المحتويات

•

•

-

•

•

.